

## دور الوعي الجمالي والتصميم الشامل في تنمية حرفتي الكليم والسجاد

أ.د. / سامى حسين عبد الباقي \*

يمثل الوعي الجمالي المدخل الحقيقي لعملية التصميم ، وربما يعتقد البعض أن التصميم يمثل مرحلة واعية تتجافي مع المفهوم التلقائي للحرف ، وهذا إلى حد كبير يعتبر صحيحاً إذا كان معني التصميم هو معالجة الشكل فقط ، أما عندما نستحضر المفهوم الشامل لعملية التصميم ( بمعني معالجة المنتج ككيان متكامل من حيث المكونات البنائية والبيئية والجمالية والأرجمومية ) فإن الجفاء بين مفهوم الوعي التصميمي وبين الأداء الحرفي التلقائي يزول ، بل ويصبح من الضروري المزاجية بين المفهومين ( التصميم الشامل والتلقائية ) ، حتى يتسنى إدخال عوامل جديدة تتيح تطوير المنتج ، والارتقاء به ، وتزويده بعوامل التوافق والقبول من قبل المستهلكين من ذوي الثقافات المرتفعة ( السائح والمتقف المحلى ) .

والوعي الجمالي فى ابسط صورة هو الذي يمكن الحرفي من تقديم القيمة الجمالية المرغويه من المستهلك ، ومن ثم يحفز عملية البيع فتدور عجلة الأداء ( الإنتاج \_ البيع \_ التطوير \_ الرسوخ \_ الشهرة \_ الإقبال ) وعند سقوط حلقة من هذه الدورة فإن الخط البياني للأداء ينكسر ويتحول إلى الهبوط ، وهنا يجب التوقف والسعي لإعادة الدورة إلى الصعود .

ويرى الباحث انه لا يمكن تنمية الحرف اليدوية وتطويرها بمعزل عن مفهوم التصميم الشامل للإنتاج الحرفي ، حيث أن هذا المفهوم هو الوحيد الذي يدخل كل عوامل ومراحل الإنتاج داخل دورة الإنتاج ، ليس فقط بدءاً من الفكرة وحتى المنتج النهائي ، بل يدخل عملية التسويق ، ومرحلة ما بعد البيع . حيث لا يستهدف البيع فقط لأن ذلك لا يحدث المزيد من الطلب ، وأن ما يحدث ذلك هو صلاحية الاستخدام واستمرار رضا العميل حال الاستخدام فيما بعد البيع . وتمثل تنمية الحرف التقليدية عموماً ، و الحرف النسيجية ( الكليم والسجاد ) خصوصاً ضرورة اقتصادية و اجتماعية ، وذلك لاعتبارات عديدة منها:

أولاً: أن هذه الحرف تمثل أحد أهم عناصر الجذب السياحي لإرتباطها الوثيق بتراث ضارب في أعماق التاريخ .

ثانياً : لخصوصيتها وندرته ودورها في إنتاج بيئة تحاكي الحياة الشعبية الحقيقية . حيث تنتج مفروشات المنزل التقليدي ، والعمارة التراثية و القري السياحية كما تنتج العمل الفني (المعلق الجداري) ، ومفروشات الأرضية ( الكليم والسجاد ) ، ومفروشات التحكم في الإضاءة (الستائر) ، والمفروشات المنزلية (تكسيه المقاعد والأسرة و المناضد والمجالس العربية)

\* أ.د . / سامى حسين عبد الباقي أستاذ تصميم المنسوجات بكلية الفنون التطبيقية – جامعة حلوان – مصر .

والأغذية ( الملاية-الكوفرتة-البطانية ) , والحليات المنزلية وإكسسوار التجميل (العقادة) .  
**ثالثاً:** تقوم هذه الصناعات بتوظيف خامات بيئية لإنتاج سلع مدعومة بقيم فنية وتراثية مضافة , وهي بذلك تؤدي مهمتين , الأولى : توظيف خامات محلية قد تصبح عبئاً بيئياً في حالة عدم تشغيلها , والثانية : إضافة منتجات عديدة الي المنتج المجتمعي , وما لذلك من أثر في صنع فرص عمل , وإضافة عوائد اقتصادية .

**رابعاً:** يمثل الاستثمار في الصناعات التقليدية استثماراً مباشراً في دعم السياحة , ومن ثم فهي استثمار في تنمية القيم الثقافية والمعرفية والبيئية والتي تتطلب مزيداً من البراعة في تخطيط التسويق والدعاية للمنتج السياحي 0

**خامساً :** تمثل الحرف التقليدية مخازن معرفة وتاريخ لقيم وخبرات وتراث الأمة , حيث يمكن من خلالها معرفة الكثير عن عادات وتقاليد وطبيعة حياة المجتمع والتي لم يتم تسجيلها , وذلك بالتحليل العلمي لتقنيات التصنيع , والخامات , والألوان , ونماذج الزخرفة , وطرق التوظيف , فيتم التعرف علي الكثير من الخصوصيات والقيم للصيقة ( العادات والتقاليد ) , وهو ما يمثل المدخل العلمي للنشر والتوثيق السياحي للتراث الحضاري .

**سادساً:** أهمية تاريخ الحرف التقليدية في دراسة الإنسان , ومراحل تطوره من خلال صناعته للأدوات , وطرق استعمالها (علم الأنثروبولوجي) , وفي دراسة التراث من المنظور الثقافي والتقني وارتباطها بالقيم السلوكية والاجتماعية (علم التراث الشعبي -الفلكلور). وذلك باعتبار أن الحرف والصناعات اليدوية حاوية ومخزن ذلك التطور ومراحلها , كما أنها المفسر للكثير من العادات والتقاليد الشعبية , والمعبر عن أصالة الشعب وطبائعه .

**سابعاً :** أهمية تلك الحرف في معرفة تاريخ الفكر والإبداع والابتكار لدي الشعب , وفي معرفة موقعه الحضاري الحقيقي , وهل هو شعب من صناع التاريخ الحضاري أم انه متطفل علي منتجات الغير. وهذا ما يدفع الشعوب الحية إلى جمع وتصنيف وعرض صناعاتها الحرفية في معارض , وقرى سياحية , ويمثل العرض أحد صور التوثيق و التسويق .

**ثامناً :** الأهمية البالغة للحرف في تنمية المهارات العقلية واليدوية والثقافية للإنسان , وهي الوسيلة الناجعة لتطوير الإنسان والارتقاء به إلى مستوى تدريبي أرفع . والأكثر أهمية هو أن التدريب التحويلي من مهنة قليلة المهارات إلى مهنة كبيرة المهارات أسهل كثيراً من التدريب علي المهنة ذات المهارات الأكبر مباشرة , أي أن الحرف مخزن المهارات القابلة للارتقاء .

**تاسعاً:** ارتباط الصناعات اليدوية بالسياحة يساعد في توفير فرص عمل منخفضة التكلفة , كما أن المنتجات اليدوية مصدر اقتصادي , ومصدر لنقل الفكر والثقافة المحلية إلى مجتمعات أخرى -عبر السائح -وهو ما ينمي التواصل الحضاري .

## ويهدف البحث إلى:

- 1- دراسة مبسطة للواقع القائم .
- 2- تحديد الضرورات الملحة ( واجبة التطبيق ) .
- 3- تأكيد أهمية إدخال عامل التصميم بمفهومه الشامل كمصح لمسار الصناعات اليدوية , وكضرورة اجتماعية لمواجهة متاعب الحرف التقليدية .

### 1\_ دراسة الواقع القائم :

تسود قيم ومفاهيم خاصة لدي الحرفيين , وهذه القيم التي يظن الحرفي أنها وسيلته إلى الإنتاج والعمل والكسب هي في ذاتها جزء من المشكلة , وليست طريقة للمعالجة . وغالباً ما يسعى قصير النظر إلى الأسهل والأوفر , أما بعيد النظر فإنه يرتاد الأصعب والأكثر كلفة أحياناً , وذلك حسبما تتطلب الحالة .

ودراسة الواقع القائم ضرورة تتيح تحديد أمراض الحرفة كمقدمة لتحديد كيفية المعالجة , وكذلك تحديد الضرورات الملحة \_ واجبة الاتباع \_ حتى يمكن الدخول في دائرة التطوير .

### 1-1 أمراض الحرفة المتوطنة :

عندما يكون المستهلك أكثر وعياً من الحرفي فإن فرص النجاح تصبح أقل كثيراً مما نعتقد , وهذه القاعدة يعتقدونها الباحث وخاصة في الحرف المرتبطة بالسياحة , وأن الثقافية , والبساطة المهنية , والثقافة المحلية وهي المعايير المفضلة لدي السائح لا علاقة لها بقلة الوعي المستشري لدي الكثير من الحرفيين , وليس أدل على ذلك من إنتاج حرفي تقليدي متوافر وفرص بيع تتضائل . وأن هذه المعادلة لن تستوي إلا إذا تفهم الحرفي ماهية ما يصنعه ؟. ولماذا ؟! . ولمن يصنعه ؟.

وفي هذا الشأن ندعي أن هناك توطن لمفاهيم فاسدة هي في ذاتها أهم معوقات النجاح , ونرصدها فيما يلي :-

**1-1-1 الإخلال الاقتصادي :** ويمثل الوعي الاقتصادي قطاع هام من وعي الدوام باعتبار أن الأخير يمثل الوعاء الشامل لكل مدخلات الأداء , وتفرد له الدراسة بنداً مستقلاً لالقاء الضوء على بعض المسالك المخالفة والتي يلجأ إليها الكثير من الحرفيين لتحقيق عائدات أكبر بخفض تكلفة المنتج . ومن هذه الطرق :

- 1- إحلال الصوف السميك ( منخفض السعر ) في اللحام محل الصوف الرفيع ( مرتفع السعر ) , وهو ما يؤدي إلى إنتاج قطعة سميكة , خشنة , رسومها غير دقيقة , قليلة التماسك والمتانة 0

2- إحلال الخيوط القطنية السمكية فى السداء (منخفض السعر) محل الخيوط الرفيعة ذات البرم العالي (مرتفعة السعر) , وهو ما يؤدي إلى إنتاج قطعة سمكية . خشنة , قليلة المتانة .

وكلا العاملين يؤديان إلى ذات النتيجة , وأحياناً يقوم الحرفي بعملية الإحلال فى اللحمة فقط , أو فى السداء فقط وهو ما يؤدي إلى حدوث النتائج المذكورة , أو أن يقوم بالإحلال فى اللحمة والسداء معاً وهو ما يضاعف من النتائج السلبية .

3- استخدام صبغات رخيصة غير ثابتة كبديل للصبغات الجيدة ذات الثبات العالي . وهو ما إن أدى إلى تخفيض سعر المنتج فإنه يحوله إلى مصدر للتلوث البيئي فى حالة الملامسة , كما يحوله إلى منتج غير صالح للاستخدام على الإطلاق حيث تختلط الألوان ببعضها ويتغلغل كل لون فى مساحة اللون المجاور له بمجرد ابتلال المنتج أو جزء منه بالماء , وهو ما يؤدي إلى سحب أى ثقة فى هذه النوعية من المنتجات , فيحدث الركود ولا تباع السلعة .

4- استخدام خامات غير معالجة : إذ من المعروف أن الأصواف المحلية فى مناطق الإنتاج الحرفي يجب معالجتها لأزالة الشحوم ( تحول الشحوم دون تغلغل الصبغة فى الأصواف مما يجعلها عالقة ومؤهلة للهجرة على سطح المنتج بمجرد الابتلال بالماء) , وإزالة الروائح الكريهة ( التي تجعل المنتج مصدر للتلوث برائحته التي تزكم الأنوف ) , وكذلك المعالجة ضد العته ( التي تحول المنتج إلى مصدر لوباء يدمر المنتج ذاته , بالإضافة إلى انتقال عدواه إلى الأصواف الأخرى الموجودة فى ذات الموقع ) , وغير ذلك من المعالجات .

1-1-2 العيب بالمواصفات : لكل منتج نسجي مواصفات خاصة , وعدات محددة , تؤدي إلى ظهور صفات معينة فى المنتج , وتؤدي إلى التحكم فى طبيعته البنائية والهندسية وعلاقاته الفراغية , كما تؤدي إلى السيطرة والتأثير على خواصه الميكانيكية , ولكل هذه العوامل تأثيرها فى الهيئة الجمالية , والاداء الوظيفي بشكل عام .

ومن المواصفات ما يستخدم لإنتاج منتج شعبي رخيص , أو منتج جيد متوسط السعر , أو منتج ممتاز مرتفع السعر نسبياً , وغالباً ما يقوم الحرفي بتثبيت المواصفة مع الادعاء بأنه ينتج مستويات الجودة الثلاث . خاصة أن الانتقال من مستوى جوده إلى آخر قد يتطلب تعديلاً فى أدوات الإنتاج . وهو ما أدى إلى تصنيف الحرفيين طبقاً لمستويات الجوده . ومن هذا المنطلق تنتشر فى الأسواق منتجات رديئة لا تحمل اياً من معايير الجودة , ويسعى المسوقين لبيع مستوى الجودة المتاح فى شريحة مستوى الجودة الأعلى . ويمثل هذا الأمر مخالفة اخلاقية تضر بالتسويق والانتشار , وخاصة مع ارتفاع مستوى الوعي بين السائحين لدرجة كبيرة .

**3-1-1 اهدار معايير الجودة :** وباعتبار أن معايير الجودة غير ملزمة , وأن ثقافة وقدرات ومهارات الكثير من العاملين في هذه الحرف لا تكفي لمواجهة متطلبات المستهلك الواعي , وخاصة في مجال التسويق السياحي . وهذه الصناعات رغم أنها يدوية , وأن التسويق فيها مباشر بين البائع والعميل , فإن الرقابة على معايير الجودة إذا لم تكن مفعلة \_ كما هو الحال الآن \_ يصبح الإنتاج دائماً في صورة رديئة , تؤدي بالضرورة إلى حالة الكساد التي يعاني منها الحرفيين الآن .

**4-1-1 اهدار المعايير الجمالية :** لكل بيئة جماليات , وقيم , ومعايير تذوقية , وسمات تصميمية , ووحدات فنية وموتيفات تراثية أصيلة . وهو ما يتطلب من الحرفيين معرفة الطرز والأنماط الوطنية ( باعتبارها مؤشر الخصوصية الوحيد) . وكذلك التعرف على مفردات التصميم , وطرق إنشائه . أما الكائن على أرض الواقع فإنه مجرد تقليد بحت لمنتجات الغير دون وعي أو فهم لماهية الزخارف ولا التصميم الجاري تقليده .

وعند اهدار الخامات ومعالجاتها , واهدار المواصفات , واهدار معايير الجودة , واستخدام الخامات الرديئة فماذا يبقى من الأداء ؟ , ومن العمل برمته ؟ , وإذا كان السائح يستطيع الحصول على ذات السلعة من مصر أو تونس بذات الهيئة , وبذات التصميمات , فما هي الخصوصية التي تجعل السائح يدفع قيمة هذا المنتج .

**5-1-1 اهدار المعايير البيئية :** أهدرت ممارسات الإنسان كل معايير السلامة البيئية , وأخلت بدورة التوازن الطبيعي التي أبدعها الله \_ سبحانه وتعالى \_ في كونه , وعندما بدأ الإنسان يعاني من التلوث , والخلل البيئي , أرتفعت قيمة " سلامة المعايير البيئية " . حتى صارت أحد مكونات الأداء المعاصر في كل مهنة وحرفه .

وإذا كانت الحرف البسيطة عموماً تمثل أحد أهم عوامل التخلص من خامات معينة بتصنيعها , وتحولها إلى قيم جمالية ووظيفية , فإنها يجب الا تترك المنتج ذاته مخالفاً للمعايير البيئية , حتى لا تصبح مجرد عملية تحويل من خامة ضارة بيئياً إلى منتج ضار بيئياً . ومن ثم فإنه يجب طرح معالجات التصحيح البيئي على الحرفيين وتوعيتهم بضرورة معايير السلامة البيئية للمنتج النهائي حتى يمكنه المنافسة وأختراق الأسواق المحافظة على تلك المعايير .

## **2-1 ضرورات ملحه :**

عندما يفصل الواقع الأكاديمي عن الواقع العملي فإنه يصبح محض كلام , وقد كثر الإنتاج الأكاديمي المقدم في الندوات والمؤتمرات ولكنه ظل لا يسمن ولا يغني من جوع , وعندما يفصل المخططون للحرف التقليدية عن واقع الانتاج الفعلي , وعن الحرفي الإنسان ( بمعارفه , ومهاراته , وحدود ثقافته ) فإن الدراسات والبحوث تصبح بلا جدوي .

وتقتضي الأمانة تسليط الضوء على مجموعة من الضرورات الواجبة المراعاة , والتي بدونها يصعب على الحرف التقليدية أن تحصل على موطنٍ قدم ثابت في ظل مفاهيم العولمة , والهجوم الشرس من دول الإنتاج الرخيص , وتتحصر هذه الضرورات فيما يلي :-

**1-2-1 دراسة الأهداف الوظيفية للمنتج :** ليس هناك منتج \_ على وجه الإطلاق \_ الأوله وظيفة , وإى منتج لا يسد حاجة للإنسان مآله الفشل والركود , حيث لا حاجة له , ويمثل الأداء العملي للسلعة وظيفة , ويمثل الأداء الجمالى أيضاً وظيفة , وتقتضي الوظيفة \_ فى مفهوم التصميم الشامل \_ ما هو أبعد من مجرد القيمة العملية أو الزخارف السطحية , فمقاس المنتج , وأبعاده , وهينته الفراغية , وطرق التعامل الميكانيكي معه ( الإمساك \_ النقل \_ التعليق \_ التثبيت \_ العرض \_ التنظيف ) كلها عوامل تصميمية يجب وضعها فى الحسبان حال التخطيط والتصميم لأى منتج جديد .

وإذا كنا بصدد منتجات الحرف التقليدية كموروث ثقافى , فلا بد من التنويه بأن الوظائف التى تحققها هذه المنتجات هي أيضاً وظائف تقليدية . وأنه عندما نسعى الى تطوير تلك المنتجات فنياً وتقنياً , فإن الوظيفة ذاتها يجب أن تدخل فى منظومة التطوير , فالحرفة التى تنتج مفروشات الأرضية ( الكليم والسجاد ) يمكن أن تنتج المعلق الجدارى , والحقيبة , ودواسة السيارة , والفواصل المعمارية , وغيرها , وأن إبداع وظائف جديدة كفيل بأحداث التطوير والرواج .

وسواءً كانت الوظيفة جمالية ( بهدف الزينة , أو الأقتناء الثقافى ) أو كانت عملية (بهدف سد حاجة فى إطار التوظيف العملي داخل المسكن المعاصر ) فإن أدرجها فى منظومة التطوير قد أصبح ضرورة ملحة لمواكبة التقدم ومواجهة الركود , وتقديم الرسالة الثقافية والحضارية للسائح .

**1-2-2 دراسة ارجنومية المنتج :** نشأ علم الارجنوميك لدراسة مثلث ( الإنسان \_ البيئة \_ الأداء أو المنتج ) , بما يعنى تحقيق أعلى درجة كفاءة للمنتج حال استخدامه لإنسان ما فى بيئة ما , وتتطلب هذه المعادلة معرفة الإنسان ( المستهلك مثلاً ) وحاجاته ومتطلباته , ومعرفة البيئة التى يحيا فيها ومكوناتها , وقياساتها , ومتطلباتها . ومن ثم تضمين المنتج كل ما يناسب هذا الإنسان فى بيئته الخاصة , حيث تصلح منتجات معينة لكل بيئة .

وعلى سبيل المثال : يمكن تصنيع بعض الملابس اللصيقة بجسم الإنسان من خامة النايلون أو البوليستر , وهي فى هذه الحالة تصلح لشمال الكرة الأرضية حيث أن ارجنومية الأداء تجعلها مناسبة حيث لا عرق ( مطلوب امتصاصه والتخلص منه ) , وحيث لإحاراره , وهي فى نفس الوقت لا تصلح لجنوب الكرة الأرضية , حيث الحرارة والعرق , والخامة لا تستطيع امتصاص العرق , وحيث لا تقوم بمهمة التهوية , ومن ثم فإن ارجنومية الأداء

تصنف هذا المنتج باعتباره غير صالح للاستخدام فى هذه البيئة . وما دامت الصلاحية الأرجنومية لمنتج ما تختلف من بيئة إلى أخرى فإن ذلك يتيح إنتاج السلعة الواحدة بمكونات مختلفة حتى تتناسب مع بيئات مختلفة . ثم يتم تسويق السلعة بالموصفات المناسبة لكل إنسان حسب بيئته . وإذا كان هذا الأمر يمثل عقبة أمام الحرفي في مواجهة متطلبات العصر ، فإن أمامه أحد طريقتين ، الأولى : أن يقبع في إطار المحلية دون السعي للتطوير ، والثاني : أن يعد نفسه بالعلم ويتسلح بأدوات التطوير حتى يستطيع تسويق سلعته في إطار من المنافسة العالمية .

وفي حالة الرغبة في توفيق الأوضاع فإنه يجب الربط وتوثيق العلاقات بين النظام الأكاديمي وما يتيح من دراسات ، وبين الإنتاج الحرفي وما يحتويه من مهارات .

**1-2-3 دراسة الأسواق المستقبلية:** كما أن لكل إنسان ذوقه الخاص ، وإحساسه تجاه الأشياء ، فإن لكل بيئة اجتماعية خصائصها المشتركة تجاه التذوق الجمالي ، والمتطلبات الوظيفية والجمالية في السلعة ، ذلك لأن قطاعاً كبيراً من المؤثرات على تشكيل الذوق الجمالي - والتطلعات الوظيفية ، والموصفات المرغوبة - ذات بنى مجتمعية ، منها ما ينتمي لتقافة هذا المجتمع ، ومنها ما يتعلمه الفرد من المجتمع سواء بالتعليم المقصود ( وسائل التربية المنهجية ) ، أو بوسائل التعلم غير المقصود ( العدى وتقليد الصحبة ) .

ومن ثم فإن هناك طريقة ومستوى إدراك وكيفية خاصة يري بها أفراد مجتمع ما أفراد مجتمع آخر ، وعليه فإن التعرف على مفاهيم وقيم ومعارف ومتطلبات المجتمع المستقبل لمنتجاتنا يقع عبئه علينا ، وهو ما يستوجب الدراسة والبحث والتحليل .

وإذا كان الأداء الصناعي قديماً لم يكن يتطلب بذل كل هذا الجهد ، وخاصة في تسويق المنتجات الحرفية واليدوية ، فقد كان حجم الانتاج أقل ، وكانت المهارة أعلى ، ولم يكن يقابل كل سلعة يدوية سلعة أخرى مصنعة آلياً أرخص سعراً ، وأفضل تقنياً ، وأكثر توظيفاً للمعارف العلمية والأكاديمية . ومن ثم فإن المجتمعات التي ظلت تطبق المعايير القديمة للتسويق لا بد أن تفشل ويحل بها الركود ، وهو السمة العامة الآن لمعظم المنتجات الحرفية .

وعليه فإن الدراسات المسحية ، والتحليلية للأذواق والرغبات ، والتطلعات للأسواق المستقبلية ، أصبحت ضرورة ، وهو ما يتطلب إنشاء قاعدة بيانات تحتوي ما يحتاجه الحرفيين من معلومات ، إضافة إلى التدخل المباشر من الدول لأن مثل هذه المهام لا يجب أن توكل للأفراد .

**1-2-4 دراسة التطوير:** أن أي سلعة تعرض لعشرات السنين بذات الهيئة ، وذات الجودة ، وذات الوظيفة ، وذات الأداء الجمالي فإن النفس تزهد بها ، وأن عملية البيع لمرة واحدة تمثل منهجاً يختلف كثيراً عن منهج الدوام ، فعملية البيع لمرة واحدة لا تقتضي سوى إنتاج سلعة

جميلة ذات وظيفة عملية أو جمالية وحسب ، أما منهج الدوام فإنه يقتضي شيئاً آخر ، حيث يقع على المجتمع عبئ المزج بين أداء الحرفي ودراسات الباحثين ، والعلماء ، والمصممين وتيسيرها للحرفيين سواءً بمقابل أو بدون مقابل ، وعلى المجتمع أن يدفع المقابل دون بخل أو تقتير ، وسوف يجنبه مضاعفاً من رواج السلع والخدمات ، وسوف تحصل الدولة عبر الضرائب والجمارك وغيرها على أكثر مما دفعت . وذلك هو الفارق بين النظرة القصيرة ، ونظرة هارون الرشيد الذي قال للسحابة " أمطري حيث شئت سيأتيني خراجك " .

وفي اعتقادي أن منهج التطوير يبدأ بطرح خطوات الأداء ( بدءاً من تجهيز المفردات الداخلة في عملية الإنتاج ، وانتهاءً بالتجهيز النهائي والتغليف ) على طاولة الدراسة ، ثم دراسة كل مفردة على حده ، باعتبار أن المفردة الواحدة قادرة على إحداث تطوير في المنتج النهائي ، ومحاولة تعديلها أو الاضافة إليها ، أو الحذف منها ، أو معالجتها بمدخلات جديدة ، وعند الوصول إلى أي إضافة يتم الإنتاج والطرح دون إنتظار لعناصر تطوير أخرى ، مع إمكانية التنويه للمستهلك عن ذلك التطوير . أما عملية تطوير جميع مفردات الإنتاج للوصول إلى الهدف الأمثل فإنها تمثل عقبة أمام المبيعات ، حيث تصبح حالة مستقرة سيرفضها المستهلك بعد سنوات ، باعتبار أنه لا تطوير بعدها . ومن ثم فإن عملية التطوير يجب أن تكون مستمرة ودائمة ومرحلية . وأن يكون معلوماً أن كل تقنية جديدة ، وكل إبتكار جديد وكل معالجة جديدة ، وأي مادة أو خامة جديدة في أي فرع من فروع المعرفة سوف تؤثر في إستهداف تطوير جديد في الفروع الأخرى . ومن ثم فإن مداخل التطوير لن تنضب ، ولن يتوقف العقل البشري عن إحداث الجديد .

## 2 التصميم بمفهومه الشامل :-

أصبح التصميم في مفهومة المعاصر يعني التخطيط للتوظيف الشامل لكل المعارف التي حققها الإنسان ، بمعنى توظيف عناصر الجمال ، وعناصر الأداء الأنسب ، وعناصر الصلاحية البيئية والمناخية ، وعناصر الارجنومية (الصلاحية للإنسان في بيئة المعيشية) ، وعناصر التعامل الميكانيكي مع المنتج ، وإذا ما تحقق ذلك فسوف نكتشف أن كل المعارف والعلوم قد تم توظيفها لصالح إنتاج أفضل منتج .

وذلك لأن التقدم العلمي والتقني قد أتاح التحكم في كل خاصية على حده ، وهو ما جعل كل منتج " حالة منفردة " يمكن تضمينها الخواص المرغوبة وبالنسبة المراده . وعلى سبيل المثال : فقد أتاحت علوم الكيمياء إنتاج خامات جديدة ، وصبغات جديدة ، ومثبتات صبغة للاحتكاك (التعامل الميكانيكي ) ، ولمكونات العرق ، ولمواجهة أشعة الشمس ، والحرارة والضوء وغير ذلك ، وعندما نقوم بالتصميم لمنتج نسجي فإننا نحدد وظيفته ومن خلالها نحدد ما يتطلبه المنتج من مواصفات ، ومن ثم أصبح المفهوم الشامل للتصميم وحده

هو القادر على إعطاء منتج مختلف لكل وظيفة حتى لو تم إنتاجها بذات المكونات ، كما أن تزويد المنتج بأكثر مما يتطلب من مواصفات يعتبر إهداراً لأضافات بلامبرر .

وهناك مجموعة من العوامل المتفرعة من التصميم الشامل ، وهي أكثر من أن يحتويها الحديث عن منتج واحد . وعند الحديث عن مفروشات الأرضية ( الكليم والسجاد ) فإنه يعنينا منها ما يلي :-

**1-2 الخامة :** تبدأ كل الصناعات التقليدية وغير التقليدية من الخامة ، وحول كل خامة تراكمت معلومات ومعارف كثيرة عن تلك الخامة ومكوناتها ، وطرق التعامل معها ، وتحدد طبيعة المعلومات ومستوى دقتها ودرجة فائدتها طبقاً لنوع الصناعة المستخدم فيها هذه الخامة ففي الصناعات التقليدية غالباً ما تكون المعارف حول الخامة في حدها الأدنى ، وغالباً ما تكون قليلة الفائدة بالنسبة لهذه الصناعة ، وهذا النقص في معرفة الخامة سيكون بالتأكيد ذا أثر سلبي على المنتج ، وسيفقده - بدرجة ما - قدرته على الإنتشار والتسويق الجيد ، وفي بعض الأحيان يتحول المنتج إلى سلعة يهرب السائح الواعي من مجرد الإمساك بها وليس إقتنائها ، وهنا يمكن تسليط الضوء على أن ثقافة الحرفيين غالباً ما تكون محدودة ، وكذلك درجة معرفتهم بأسس العلوم والفنون .

أما الصناعات غير اليدوية فإنها توظف العلوم المتاحة حول الخامة خير توظيف ، فيتم التعامل مع الخامة باعتبار طبيعتها الفيزيائية ، ومكوناتها ، وسلوكها ، والمؤثرات الطبيعية ، والكيميائية ، والميكانيكية عليها ، بل وأثر القوي عليها من شد ، وضغط ، لمعرفة قدرتها على الاستطالة ، ودرجة مرونتها ، ولدونتها ، ودرجة احتمالها لدورها الوظيفي ، وهو ما يمنحها القدرة على المنافسة ويتح لها مستوى أرقى من التسويق .

ومن ثم يجب نشر مجموعة من المعارف في كل حرفه ، ففي حرفة الكليم والسجاد يجب التعرف جيداً على خامات القطن والصوف والحريير ، ونظام ترقيم الخيوط ، والعدوات المناسبة لكل نوع طبقاً لدرجة الجودة المطلوبة ( سمك المنتج ، ودرجة دقته ) ، وعلاقة الخامة بالوظيفة وبيئة الاستخدام ( حيث تختلف الخامة بين المعلق الجداري ومفروشات الأرضية ، وكذلك بين المناطق الحارة والباردة ، وبين المنتج الثمين والرخيص ) .

**2-2 التوافق البيئي :** تعاطم الإهتمام بالبيئة في الفترة الأخيرة بعد وصول الاعتداء عليها إلى مستوى يفوق الحد الأقصى الذي تستقيم معه الحياة على الأرض . ومن ثم أخذ العامل البيئي في الصعود إلى السطح ليدخل في معالجة كل شئ على وجه الأرض ، كمقدمة لخفض الإساءة إلى البيئة باعتبار أن دورة الحياة على الأرض تعيد الإساءة مرة ثانية إلى الإنسان في صورة مياه ملوثة ، وهواء محمل بالعوادم والتلوث ، وتربة غير صالحة تنتج مزروعات

ضارة ، وبيئات مهينة لنمو كائنات تسبب متاعب جديدة للبشر (قد تصل إلى أمراض جديدة لم تكن معروفة من قبل) ، وكلها آثار سلبية على سلامة البيئة وصحة الإنسان .

ومما لاشك فيه أن لكل الصناعات بقايا نتيجة الانتخاب ، وعوادم نتيجة التصنيع ، وتسربات بطيئة تحدث أثناء أداء المنتج لوظيفته حال الإستخدام ، سواء بالعطاء المباشر للبيئة (مثل الروائح ) ، أو بالتلامس ( مثل بقايا الصبغات والألوان الزائدة على سطح المنتج ) ، أو بالنشر والعدوى ( مثل الكائنات التي تعيش داخل الخامات المصابة لتتغذى عليها مثل العتة في الصوف ) ، وغير ذلك من مخلفات وبقايا وعوادم وغيرها من ملوثات البيئة ، وهو ما يقتضي فرزها ، وتصنيفها ، ومعالجة ما يستوجب العلاج منها ، وإعادة تدوير وتشغيل ما يصلح كمنتج جانبي منها ، وعلى العلماء أن يجدوا حلولاً لكل تلك المشاكل ، وهي يسيره .

ومن المشاكل البيئية التي تواجه هذه الحرفة ( والواجبة المعالجة على وجه السرعة) الصبغات الزائدة والتي يجب إزالتها بالغسيل ، وبقايا الصوف وعوادم التشغيل والتي يمكن تدويرها وإعادة إنتاجها في وظائف أخرى ، وحشرة العتة والتي تتطلب معالجة خاصة للصوف ، وبقايا الدهون العالقة على سطح شعيرات الصوف ، والتي يمكن إزالتها بمواد الإزالة المضافة لسائل الغسيل ، وكذلك الروائح الكريهة العالقة بالصوف البلدي المنتج يدوياً . ولاشك أن أي تقصير في هذه المرحلة يفرز منتجاً لا يصلح للتداول .

**2-3 وعي الدوام :** يسلك الإنسان على وجه العموم أحد مسلكين في مواجهة المهنة ، أما أن يسعى إلى الوصول إلى أعلى درجات الجودة في إنتاج سلعته بصرف النظر عن العائد مرحلياً ، أو أن يضبط مستوى الجودة طبقاً لمستوى الأسعار . وفي الحالة الأولى : تكون الجودة والقيمة المضافة في السلعة أعلى من مستوى الأسعار، ويشعر العميل بأنه قد حصل على قيمة أعلى مما دفع من مال ، فينشأ على السلعة مزيداً من الطلب - عبر زمن طويل نسبياً - ومن ثم يتحقق لصانعها المزيد من الأرباح ، إضافة إلى الشهرة المجتمعية بدقة الأداء وجودة الصنعة ، ولا يعيب هذا الاتجاه سوى أنه يتطلب زمناً طويلاً ، ولكن السلعة تقتنع لنفسها مكاناً بالأسواق ، بل وتسوق نفسها . وفي الحالة الثانية : تكون الجودة والقيمة المضافة في السلعة إما مساوية أو أقل من مستوى الأسعار ( طبقاً لما يستهدفه المنتج من أرباح ) ، وفي هذه الحالة إما أن يشعر العميل أنه قد حصل على قيمة مساوية لما دفعه من مال ، فيشعر بالرضا دون مسارعة ، وتتساوى السلعة مع كثير من السلع المماثلة ، دون ذبوع أو إنتشار ، وإما أن يشعر العميل بحصوله على قيمة أقل مما دفع ، فيشعر بعدم الرضا ، ويقل الإقبال على السلعة وهنا يحدث البوار .

وإذا علم أن المشتريين والسائحين على وجه الخصوص يستعرضون مشترياتهم ، ويناقشون الأسعار بينهم ، فتحدث عدوى الإقبال أو الأحجام عن شراء سلع يعينها ، ومن ثم

فإن الدوام والاستمرار ، والارتقاء بالحرفة ، يقتضي ضخ المزيد من الخبرة ، والتقنية ، والدقة في اتجاه إنتاج سلعة متميزة تحفظ لنفسها موقعاً في منظومة التسويق .

ففي حرفة الكليم اليدوي ، يختلف إنتاج تصميم باستخدام 5 خيوط / السم عن إنتاجه باستخدام 3 خيوط / سم ، ففي الحالة الأولى : يخرج المنتج أكثر متانة ، وأكثر دقة ، وأقل سمكاً مما يضعه في مستوى طيب من حيث الجودة ، أما في الحالة الثانية : فإنه يكون أقل متانة ، وأقل دقة ، وأكثر سمكاً مما يضعه في مستوى أقل من حيث الجودة ، وكذلك في حرفة السجاد اليدوي ، يختلف إنتاج تصميم 16 عقده / سم ( 4 × 4 عقده ) عن إنتاجه بمستوى 9 عقده / سم ( 3 × 3 عقده ) .

ويتطلب وعي الدوام الارتفاع بمستوى الجودة إلى أعلى درجاته كقضية مسلمة ، ثم تأتي محاولة الحصول على السعر المناسب ، كما ينبغي عدم إنتاج السلع بمستويات جودة متدنية بزعم أن الأسعار متدنية لأن هذا الاتجاه يؤدي إلى إنهيار التسويق ، كما نراه ماثلاً في هذه النوعية من المنتجات . كما يتطلب الأمر وجود رقابة على الجودة وبشكل حازم كمدخل للحفاظ على المهنة ، وكمسعى للارتفاع بها ، وبالقائمين عليها .

**2-4 الوعي الجمالي والتصميمي :** تمثل معالجة الهيئة أو الشكل أحد أهم عناصر التصميم الشامل ، كما أن مستوى الوعي الجمالي والتصميمي يمثل عاملاً حاسماً في تسويق السلعة ، وأن العلاقة الطردية التي تحكمها ( الجمال والتسويق ) شديدة الحدة ، وتفسر الكثير من الظواهر في سوق المنتج الحرفي على وجه العموم ومنها ظاهرة الركود المؤلمة .

وإذا كان الوعي الجمالي يمثل التاريخ البصري في رصد قيم الجمال ، فإن مستواه يرتبط بقدر ما تم تسجيله في ذاكرة ووجدان الراصد ، وما تم هضمه وإستيعابه . ولكن تطبيقه يرتبط بالمعرفة النظرية لنظريات وأسس التصميم ، وهو ما يمثل أحد أكبر العوائق أمام الحرفي الذي يجهل هذه المعارف تماماً . ومن ثم فإنه يمكن أن يوجد حرفي على وعي جمالي ، لكنه لا يملك الوعي التطبيقي لتكوين وإنشاء التصميم ولرفع مستوى الوعي الجمالي والوعي التطبيقي لعنصر التصميم لدي الحرفي فإنه يجب تزويده ببعض المعارف حول ما يلي :-

**2-4-1 الأنماط الزخرفية الوطنية :** تنمو الوحدات الزخرفية منتمية إلى بيئتها ، متشبهة بكائناتها ، وجماداتها ، وأنماطها ، وثقافتها ، ومن ثم فإن الخصوصية المجتمعية تنتقل بدورها لزخارفها ، وأنماطها الإبداعية ، والجمالية ، وتمثل هذه القيم والمفاهيم جانباً هاماً من الشخصية الوطنية . وأن تجاوزها يمثل إهداراً للخصوصية وبالتالي إهدار فرصة الفرد بطابع ونمط ومنهج خاص ، باعتبار أن الخصوصية هي المدخل إلى العالمية .

ولا يعني الحفاظ على الأنماط الزخرفية الوطنية الثبات والجمود ومخاصمة التطور ، وإنما يعني عدم إستيراد الأنماط الزخرفية الناشئة في بيئات مغايرة ، لأنها تحمل صفات

ثقافات أخرى ، وهي غالباً ما تكون معروفة ومنسوبة إلى أهلها ومبدعيها ، وإلا فسوف نصنف في قائمة المقلدين ، الناقلين عن الغير وبالتالي فلا أصله فنية ، ولا جذور ثقافية ، وما ينبغي عمله هو الحفاظ علي التراث الزخرفي ، وتطويره ، والبناء عليه ، وإدخال طرق ونظريات جديدة لصنع أطر ورؤى جديدة للوحدات والنماذج الوطنية . وهو ما يحفظ لها صفات التفرد والأصالة ، ويضيف إليها صفة المعاصرة .

ويهتم الأكاديميون بالوحدات ، والأنماط ، والطرز والأساليب العلمية ، ونظريات التطبيق ، وكذلك التحليل ، والتوصيف ، وإعادة الوحدات إلى أصولها الفنية والتراثية . ويهتم الحرفيون بالمهنة ، والتطبيقات التقنية ، وأيسر طرق الإنتاج ، وإذا كانت منظومة التطوير والتجديد ( وضخ مفاهيم وطرق إبتكارية جديدة لصالح عملية الإنتاج الحرفي ) تقوم علي الجمع بين المفهومين ( الأكاديمي والحرفي ) ، فإن التطوير يقتضي منا إنشاء صيغ للجمع بين الفريقين حتى تستقيم معادلة التسويق كقاطرة للإنتاج .

**2-4-2 الطرز البنائية للتصميم :** يمثل الطراز البنائي للتصميم الهيئة الكلية الإنشائية للمنتج ، يتحدد من خلاله الحدود ، والأجزاء ، والمفردات ، والتقسيمات ، وكيفية تموضع الزخارف داخل تلك التقسيمات ، سواء أكانت تقسيمات محددة وظاهرة أو تقسيمات وهمية بحيث تتموضع الزخارف دون وجود فواصل ظاهرة بين المساحات . وكما أن هناك نماذج وموتيفات وطنية فإن هناك أيضا طرز بنائية وطنية ، وكما أن هناك طرق لتطوير النماذج ، فإنه يمكن أيضا تطوير الطرز دون النقل والتقليد لطرز تنتمي لثقافات مغايرة . كما يمكن للمبدعين أن يدلو بدلوهم لإنشاء طرز جديدة تحسب ثقافيا لبيئة المبدع .

وتمثل الطرز البنائية العامل الأول في تحديد إنتماء التصميم حيث يتفرد الطراز في الكليم والسجاد بقدرته على تحديد نشأة المنتج . ويليه في هذه الخصيصة نوع الزخارف . ويمكن للمصمم الواعي إنشاء طرز وطنية من خلال وعيه الذاتي ، أو من خلال إستيراد تقسيمات الطراز من حرف ومنتجات وطنية أخرى ، أو من الرصيد الجمالي والزخرفي للفنون الوطنية عموما ، والتي تقبع في المتاحف ودور الكتب بلا وظائف حقيقية ، وذلك لغياب المنطق الإبتكارى باعتبار أنه لم يعد مطلباً قومياً .

**2-4-3 المنطق الإبتكارى :** عندما يسعي الإنسان إلى الدخول في عمل جديد فإنه يبدأ بقدرات متوازنة ، ويقوم العمل بحفز همة الإنسان وتنمية قدراته في إتجاه ما ، وتحدد ظروف العمل ( مالكيه ، والقائمين عليه ، والأهداف المرادة منه ) المهارة التي سيتم دعمها في هذا الإنسان . فعندما يطلب من إنسان إعادة إنتاج سلعة كائنة بالفعل ، فإن قدرات النقل والتقليد تنمو إلى درجة البراعة في ذلك ، وعندما يطلب من إنسان تصميم فكرة جديدة فإنه يدخل في دائرة مغايرة تماماً ، وسوف تنمو لديه قدرات الإبتكار والتجديد وحيوية الإنشاء ، ومعنى ذلك

أن متطلبات المجتمع والبيئة المحيطة هي التي تحدد ماهية القدرات والمهارات التي تنمو في إنسان هذه البيئة . ومن ثم فإن الفروق الفردية بين البشر في مجتمعات مغايرة تكاد تترجم الفروق الفردية بين المجتمعات ذاتها , كما تؤكد أن المجتمعات المتقدمة تفرز إنساناً متطوراً , وان المجتمعات النامية والمتخلفة غالباً ما تفرز كائناً شبيهاً بها . وإذا كانت هذه قاعدة فإنها تنصوي تحت قانون أكبر وهو أن " التعميم مستحيل " , وأن الله يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي , ومن ثم نجد عالماً عند الجهلاء , وجاهلاً وسط العلماء .

وللدخول في المفهوم الابتكاري كمقدمة لإعماده كوسيلة إجتماعية للأداء العام ( وهي الطريقة الوحيدة للتقدم ) , والأداء العلمي والتقني وحتى الحرفي , فإنه يجب الوعي بالحقائق التالية :

- أن الابتكار طريقة حياة ونمط تفكير يتعلمه الإنسان من الصغر
- أن الابتكار يجب أن يكون مطلباً إجتماعياً من أفراده تتحدد علي أساسه فرص الترقى
- أن نمو المفهوم الابتكاري يعني بالضرورة حصول المبتكر علي حقوقه حتى يستمر .
- أن المجتمع الذي يهمل الابتكار , ويعلي قيم أخرى سوف يتخلف , وان هذه القاعدة صلبة , ولا تتغير , ولا يمكن الإلتفاف حولها , وأن من يسعى لذلك سوف يخيب ظنه علي وجه اليقين , وأن على المجتمع أن يوظف ملكات أفراده في السباق نحو التطور .
- وإذا أراد الإنسان أن يطور نفسه , ويتسلح بالمعارف التي تعينه علي الابتكار فإنه من الضروري أن يبدأ من خلال المفاهيم التالية :

- ضرورة حصر المفاهيم والمعارف السائدة والتعرف عليها .
  - معرفة المنطق المسيطر علي الأداء بالتصنيف والتحليل .
  - وضع تصور إما لضرب القواعد أو الأختلاف مع المنطق السائد , أو البحث عن مدخل جديد من خلال نقطة أو منطقة غير مطروقة حيث لا جديد , ولا ابتكار في ظل القواعد والمفاهيم السائدة , وأن السير مع القطيع منهج تقليدي لا ينتج مبدعاً .
  - توظيف المنهج التجريبي بصورة واعية لإحداث التغيير .
  - توسيع دائرة الأستلهام وإستيراد الطرق والمفاهيم من تخصصات أخرى .
  - أن الأبتكار غالباً ما يأتي من مناطق الألتقاء مع حواف العلوم والتخصصات الأخرى .
- 3 النموذج التطبيقي :** في إطار ورقة بحث محدودة , وفي إطار من التعميم لا يستهدف أكثر من تعضيد فكرة البحث , وليس تقديم أعمال للإنتاج , فإن النموذج التطبيقي يستعرض إمكانية إنشاء تصميم كمنهج وطريقة تفكير بالحدود الأتية :

- أولاً: تحدد كيفية الدخول في العملية التصميمية من خلال نموذج بسيط .
- ثانياً: تحدد كيفية أعمال المنطق الابتكاري وتوظيف معارف المصمم .

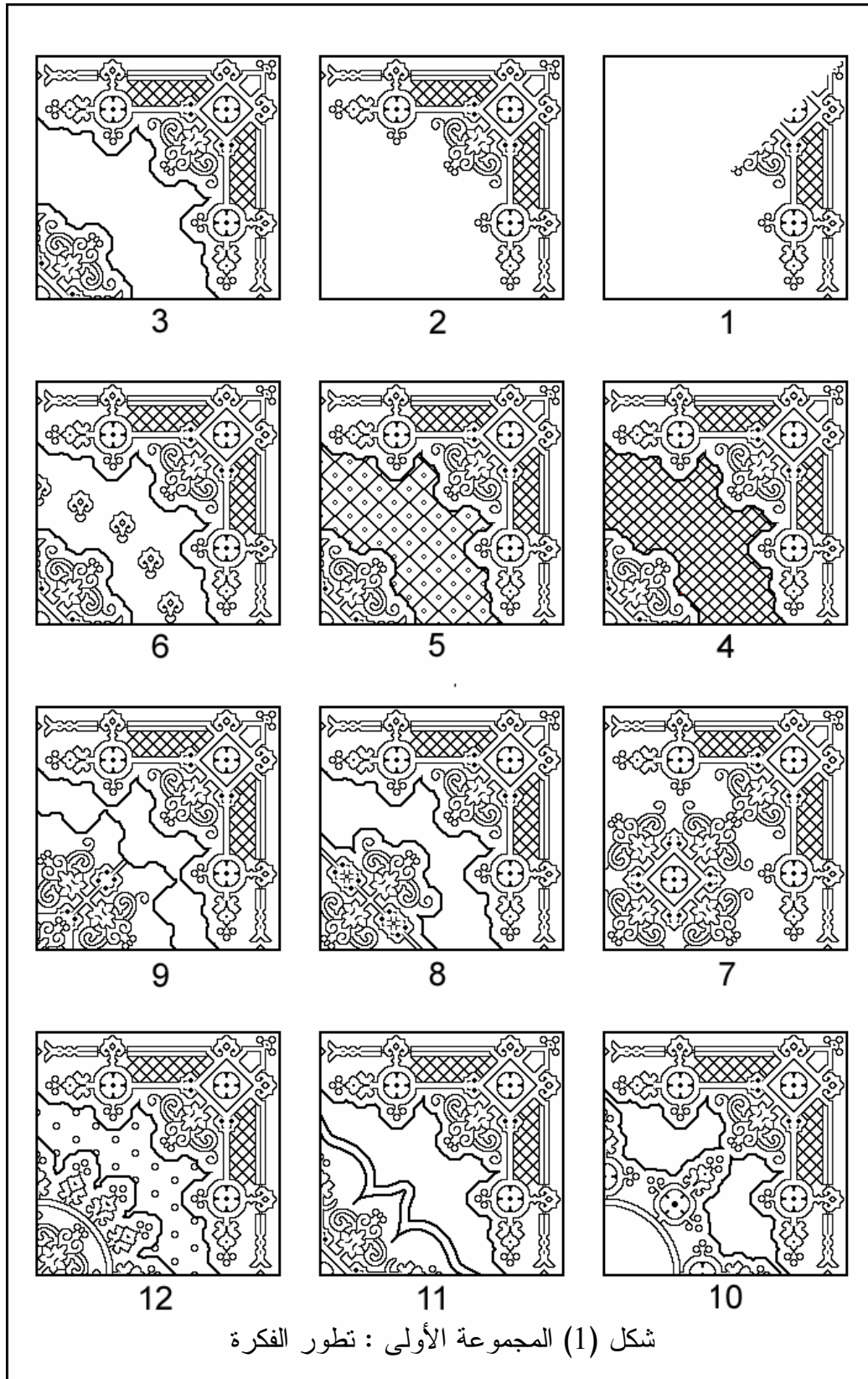
ثالثاً : تحدد كيفية إبتكار وحدات ونماذج عديدة لأجزاء التصميم ببساطة .  
 رابعاً: تحدد كيفية إدخال خطوط تقسيم جديدة لتغيير الهيئة الكلية للتصميم .  
 خامساً: كيفية إنشاء توليفات جديدة من خلال تبديل الاجزاء .  
 سادساً: إثبات أن إمكانيات المصمم , وثقافته الفنية , والتقنية , وقدراته الابتكاريه تعينه على إنشاء طرز و أنماط وطنيه تغنى عن النقل والتقليد.  
 وباعتبار أن الصورة بألف كلمة , فإن الأشكال التالية توضح الرؤية المطروحه والمنهج الذى يفترضه الباحث:

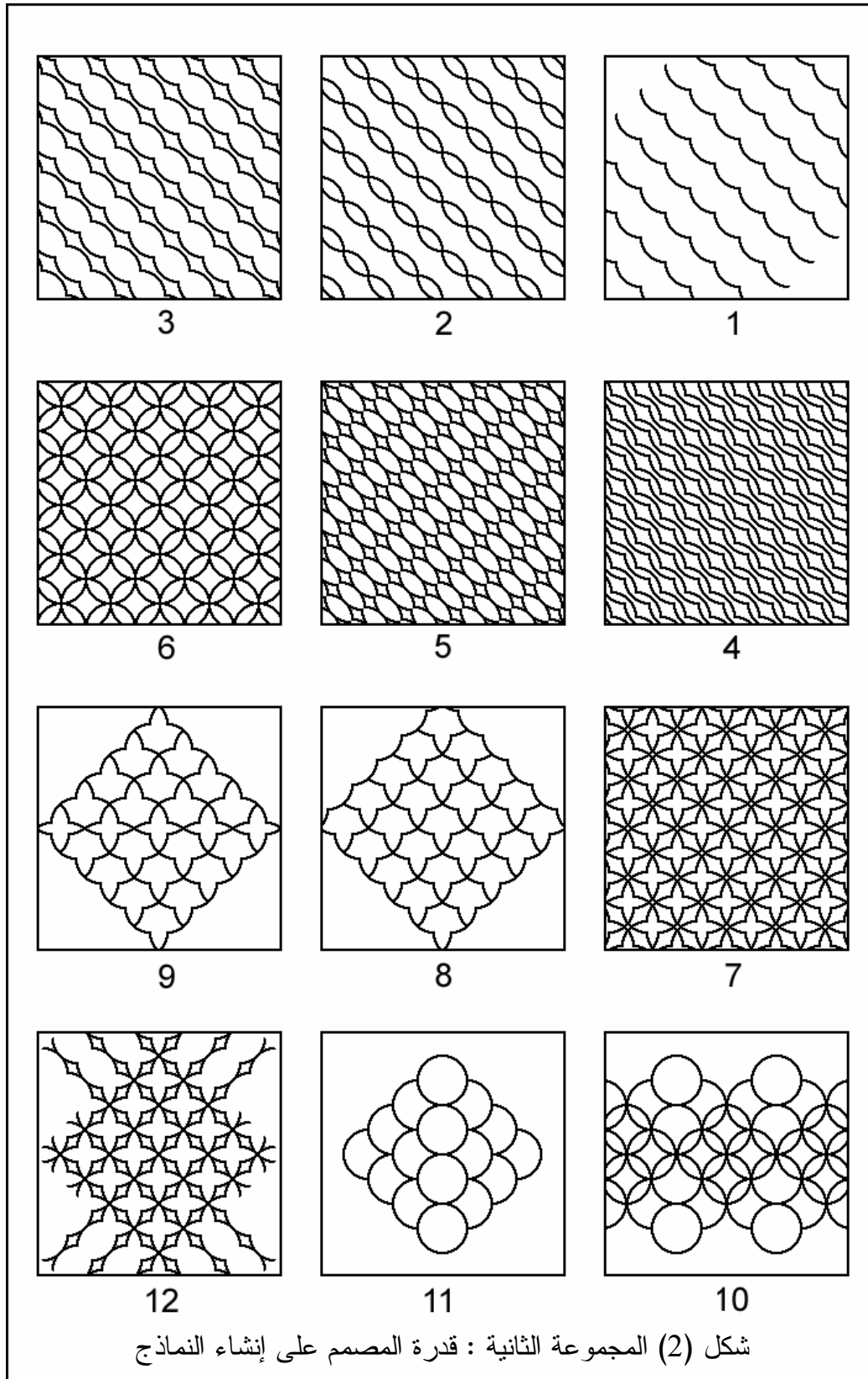
- شكل (1) المجموعة الأولى: يبين مجموعة من الأفكار (12 فكرة ) لإنشاء تصميم سجادة ( من أعمال الباحث ) , حيث تمثل **الفكرة رقم (1) نموذج الأساس** الذى تخرج منه كل الاشكال . كما تمثل باقى الأفكار ( من 2 إلى 12 ) تعديلات منهجية مختلفة ذات أثر معنوى على هيئة التصميم , ومصادر إستلهام لتصميمات أخرى .
- شكل (2) المجموعة الثانية : يبين مجموعة من الأفكار (12 فكرة ) لإنشاء زخارف صالحة لشغل المساحات فى أرضية السجادة , وهى تأكيد لقدرة المصمم على إنشاء النماذج من لاشئ , حيث أن نموذج الأساس ( فكرة رقم 1 \_ شكل رقم 1 ) يوضح أن الوحدة المستخرجة من التصميم لا تزيد عن قطع دائرى ( جزء من محيط دائرة ) , وأن عمليات التكرار , والانقلاب الرأسى والأفقى , والدوران حول المحور , والازاحة الرأسية والأفقية , وغيرها من الحيل التصميمية , يمكن أن تنتج مئات الأشكال الفنية .
- شكل (3) المجموعة الثالثة : يبين مجموعة من الأفكار (14 فكرة ) صالحة للكنارات العرضية والرأسية والمطلوبة لحواف السجادة , وتمثل كل فكرة جزء صغير من تصميم الأساس ( فكرة 1 \_ شكل 1) مكرراً , ومضافاً إليه بعض الخطوط والتقسيمات المناسبة , حتى يأتى فى هيئة قابلة للتوظيف كشريط عرضى أو رأسى على حواف السجادة .
- شكل (4) : تصميم سجادة مربعة من خلال الفكرة التصميمية ( رقم 12 \_ شكل 1 ) , وذلك بالتكرار مع الانقلاب الرأسى والأفقى لأجزاء التصميم , ثم تسكين الكنار ( رقم 6 \_ شكل 4 ) على حواف السجادة . ويتضح أنه يمكن انشاء عشرات التصميمات بالتبديل بين المجموعات .
- شكل (5) : تصميم سجادة مستطيلة من خلال الفكرة التصميمية ( رقم 9 \_ شكل 1 ) , وذلك بالتكرار مع الانقلاب الرأسى والأفقى لأجزاء التصميم أيضاً , مع استخدام الكنار ( رقم 10 \_ شكل 4 ) حول التصميم . ويتضح أن إحلال كنارات أخرى حول ذات التصميم يحدث تأثيراً معنوياً يؤدي إلى إنتاج تصميمات جديدة .

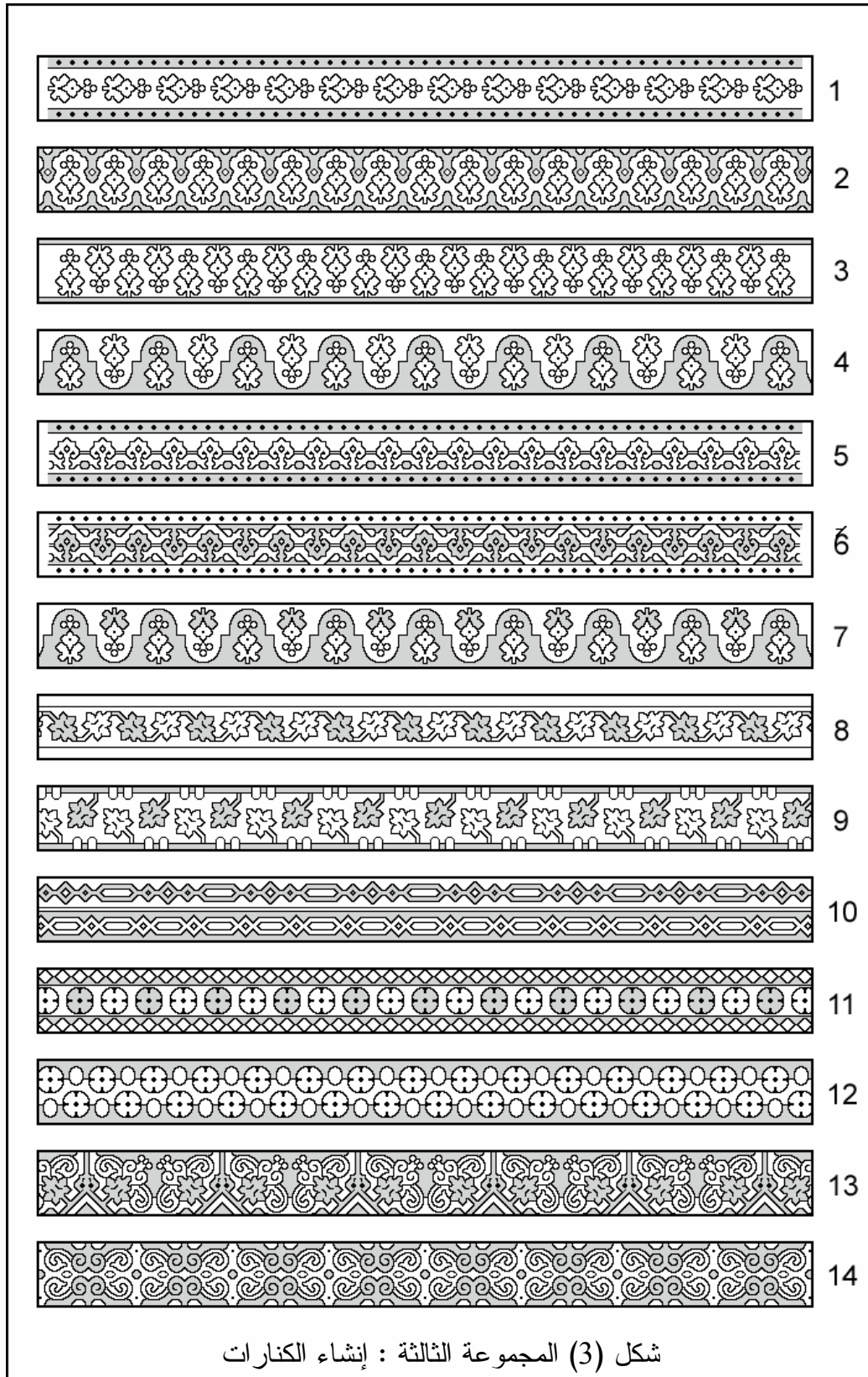
- شكل (6) : يبين إدخال عامل اللون فى التصميم الوارد فى شكل (5)
  - شكل (7) : يبين إدخال عامل اللون فى التصميم الوارد فى شكل (6)
- الخلاصة :** ومما سبق يتضح أن دوراً هاماً يقع على عاتق المجتمع فى تربية كادرات فنية قادرة , وأن دوراً هاماً يقع على عاتق المصمم بأن يتزود بكل الخبرات والتقنيات التى تعينه على إنشاء أنماط وطرز وطنية تغنى عن التقليد , وأن دوراً هاماً يقع على عاتق الحرفى بأن يتزود بمفاهيم التصميم الشامل .
- فقد بلغ حجم المعلومات , والدراسات , والبحوث , ومرونة إستيرادها , وتطبيقها درجة بالغة من التقدم , وأن مقتضيات الرقى الفنى والتقنى تستلزم الأنفتاح على كل جديد , وعدم الإنغلاق والإنحصار فى دائرة المعارف الذاتية بإعتبارها قاصرة . كما يجب إعتقاد مفهوم التدريب الدائم كوسيلة لتطوير الحرفى , والباحث , والمصمم , وبذلك وبإعتقاد المفهوم الشامل للتصميم يمكن دعم الثقافة الوطنية بطرز وأنماط متفردة فى تصميم المنتجات المحلية عموماً , والحرف التقليدية على وجه الخصوص .

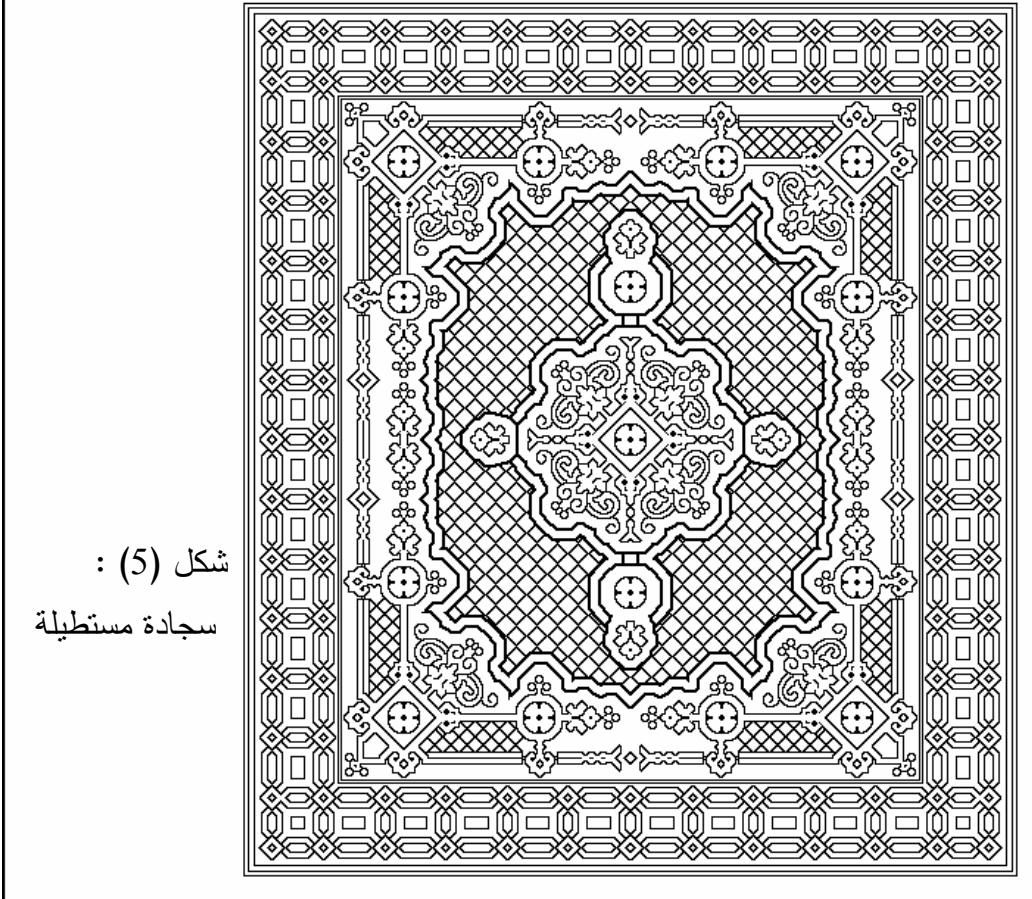
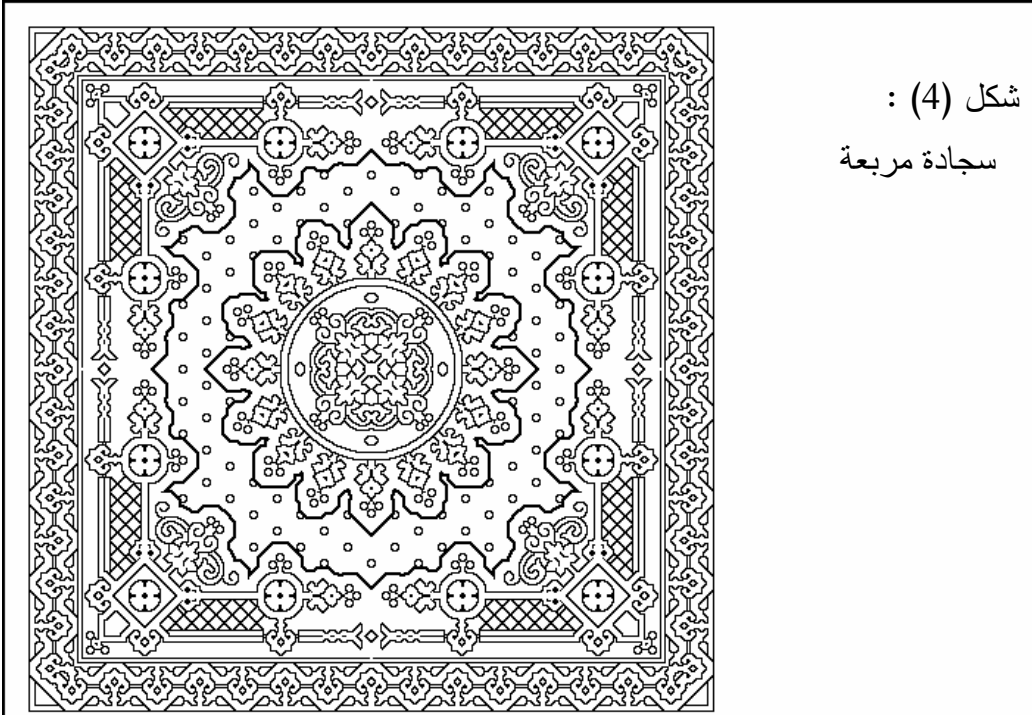
## المراجع

- [ 1 ] [ الجمل ، محمد عبد الله ، " حلول جديدة لإنشاءات الأقمشة المشدودة صديقة البيئة " ، مؤتمر البيئة ، وزارة شئون البيئة ، جمهورية مصر العربية ، أكتوبر 2001 م .
- [ 2 ] [ زينهم ، محمد علي ، " الأساليب التراثية والفنية للعمارة الحديثة " ، كلية الفنون التطبيقية ، جامعة حلوان ، جمهورية مصر العربية ، 1999م .
- [ 3 ] [ زينهم ، محمد علي ، " تصميم الزجاج المعاصر للتجميل المعماري فى مصر " ، المؤتمر الدولي السابع للزجاج والعمارة ، فنلندا ، المجلد الأول ، 2001م .
- [ 4 ] [ سالم ، أحمد علي ، " خامات النسيج " ، مطبعة كلية الفنون التطبيقية ، جامعة حلوان ، جمهورية مصر العربية ، 1996م .
- [ 5 ] [ عبد الباقي ، سامي حسين ، " برمجة الإمكانيات البنائية والجمالية لعملية التصميم النسجي باستخدام الكمبيوتر " ، رسالة دكتوراه ، كلية الفنون التطبيقية ، جامعة حلوان ، جمهورية مصر العربية ، 1990م .
- [ 6 ] [ عبد الباقي ، سامي حسين ، " مدخل جديد لتصميم المنسوجات بمساعدة الكمبيوتر " ، المؤتمر العلمي الخامس بكلية الفنون التطبيقية ، جامعة حلوان ، جمهورية مصر العربية ، 1995م .
- [ 7 ] [ عبد الباقي ، سامي حسين ، " توزيع الوحدة المتجهة فى التكرار النسجي " المؤتمر العلمي الخامس للاقتصاد المنزلي ، جامعة حلوان ، جمهورية مصر العربية ، 1998م .
- [ 8 ] [ عبد الباقي ، سامي حسين ، " تطوير الأداء التعليمي لحرفة الكليم " ، الندوة الدولية للكليم والزربية فى العالم الإسلامى ، تونس ، الجمهورية التونسية ، 1999م .
- [ 9 ] [ عبد الباقي ، سامي حسين ، " الكمبيوتر فى تصميم المنسوجات " ، مؤسسة روز اليوسف - جمهورية مصر العربية ، 2001م .
- [ 10 ] [ الصناعات التقليدية والحرف التراثية والبيئية - تنمية اقتصادية مستدامة , المؤتمر القومى الثانى حول دعم الميزات التنافسية للصناعات التقليدية والحرف التراثية - مصر - مارس 2005م



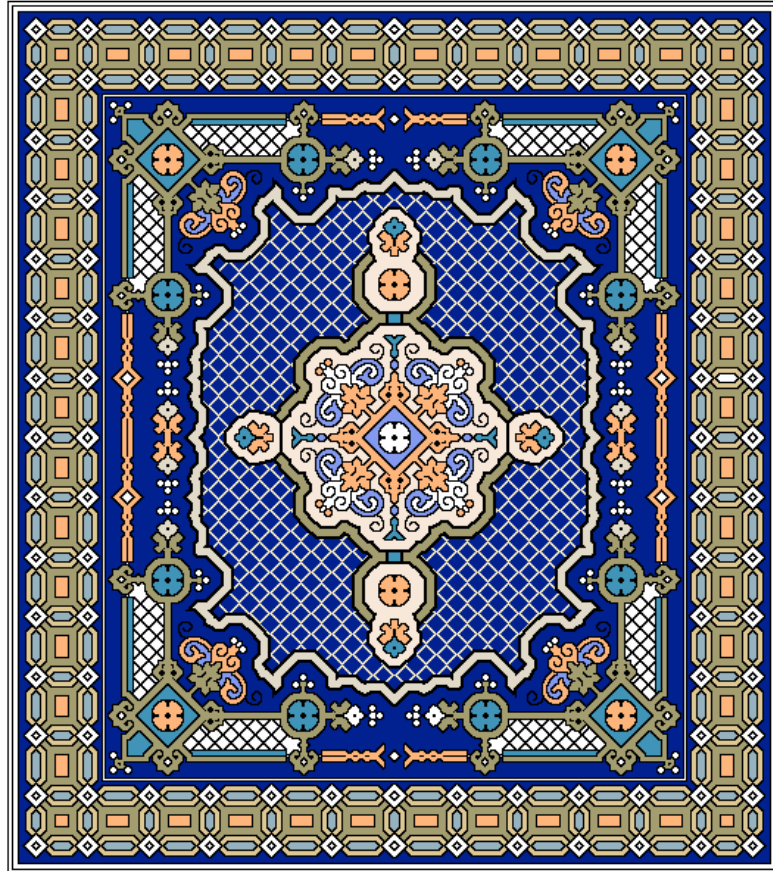








شكل (6) :  
إدخال عامل اللون



شكل (7) :  
إدخال عامل  
اللون